

إِنْ يَكُنْ جَارَ وَخَابَ الْأَمَلُ فُقُودُ الصَّبِّ بِالشُّوقِ يَذُوبُ
فَهُوَ لِلنَّفْسِ حَبِيبٌ أَوْلُ لَيْسَ فِي الْحُبِّ لِمَحْبُوبٍ ذُنُوبُ
أَمْرُهُ مُعْتَمَلٌ مُنْتَثِلٌ فِي ضُلُوعٍ قَدْ بَرَّاهَا وَقُلُوبُ
حَكَمَ اللَّحْظُ بِهَا فَاخْتَكَمَا لَمْ يَرَأِبْ فِي ضِيقِ الْأَنْفُسِ
يُنْصِفُ الْمَظْلُومَ مِمَّنْ ظَلَمَا وَمُجَازِي الْبِرِّ مِنْهَا وَالْمُسِي^(١)

* * *

مَا لِقَلْبِي كُلَّمَا هَبَّتْ صَبَا عَادَهُ عَيْدٌ مِنَ الشُّوقِ جَدِيدُ
جَلَبَ الِهَمُّ لَهُ وَالْوَصْبَا فَهُوَ لِلْأَشْجَانِ فِي جَهْدٍ جَهِيدِ^(٢)
كَانَ فِي اللُّوْحِ لَهُ مُكْتَتَبَا قَوْلُهُ: إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدُ
لَاعِجٌ فِي أَضْلَعِي قَدْ أَضْرِمَا فَهِيَ نَارٌ مِنْ هَشِيمِ الْيَبَسِ^(٣)
لَمْ يَدْعُ فِي مُهْجَتِي إِلَّا الدَّمَا كَبَقَاءِ الصُّبْحِ بَعْدَ الْغَلَسِ^(٤)

* * *

(١) المُسيبي: المُسيبي.

(٢) الوصب: التعب. الأشجان: الأحزان.

(٣) اللاعج: الحب المحرق.

(٤) الغلس: ظلمة آخر الليل.